الرب بمعني كونه عالما به ومواظبا علي طاعته كما يقال
رجل الهي اذا كان مشتغلا علي معرفة الاله وطاعته
وزيادة الالف والنون فيه للدلالة علي كمال هذه الصفة
كما قالوا شعراني ولحياني ورقباني اذا وصف بكثرة
الشعر وطول اللحية وعظم الرقبة انتهي وقال البخاري
رحمه الله حكاية عن قول بعضهم ويقال الرباني
الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره انتهي
وقال القسطلاني في اي جزئيات العلم قبل كلياته
او بقبوحه قبل اصوله او بوسايله قبل مقاصده
او بما وضح من مسايله قبل ما دق منها انتهي وهو ابو عبد الله
محمد شمس الدين بن شرف الكلاجي نسبة الي قرية كلاج بمصر
الفرضي الشافعي توفي في رجب سنة سبع وسبعين وسبعماية
وقد قارب السبعين بتقديم السين في الجميع رحمه الله ونفعنا
بعلمه في الدنيا والاخرة فقد اكب الناس علي الاشتغال به رجاء
لبركة تحصيله ولقد كان علي طريقة السلف طارح الكلفة
يقرب المسائل ويعلمهم بصغار العلم قبل كباره وكان
انجوبة في تعليم العربية يعلمها للطالب بسرعة بحيث يرتقي
عن درجة من يلحن وكان فاضلا في القرآن والنحو ولم يكن في
عصره مثله في الفرايض واشتغل عليه جماعة وانتفعوا به فانه
كان حسن التعليم جدا وله مصنف في علم العربية سهل
العبارة وله في الفرايض مصنفات جليلة منها المجموع
الذي رتبه المولف وشرحه وهو كتاب من نظر فيه
استدل علي عدم التفاته مولفه الي شيء من التكلف والترتيب

وهو

وهو السبب في كون كتابه علي الوجه الذي ذكره المولف بقوله
وهو غير مرتب وفيه المسايل المكررة والمسايل التي لم يذكر
لها قواعد جمع قاعدة وهي لغة الاصل واصطلاحا قضية
كلية يتعرف منها احكام جزيياته موضوعها ومثلها الضابط
بل ذكر قصي بعضها من غير ذكر طريقة اكتفاء بذكر الطريق
في غير المجموع من مصنفاته اولانه يري في نفسه ان الطريق
التي تركها معلومة لمن وصلت رتبته ان يقدر في المجموع
ولما كانت النفوس لها ميل الى المرتب وعدم التكرار فانه
جبلت النفوس علي معادات المعادات ومعرفة القواعد
لتكون المرجع عند ارادة عمل المسايل كان ذلك هو السبب
الحامل له علي ما ذكره بقوله وقد اردت ان ارتبه ترتيبا
حسنا علي الوجه الادني والترتيب لغة جعل الشيء في مرتبة
وعرفا جعل الاشياء بحيث يطلق عليها الواحد ويكون
لبعضها نسبة الي بعض بالتقدم في الرتبة فهو اخص
من التاليف وبين كيفية ترتيبه بقوله بان اضم المسايل
جمع مسيلة وهي ما يبرهن علي اثبات محموله لموضوعه
في العلم ومن شان ذلك ان يطلب ويسال عنه فلذا
يسمي مسيلة ومطلوبا والمتشابهة اي التي يشبه بعضها
بعضا بعضها الي بعض كما ضم مسايل العقول الي اصول
المسايل وضم مسايل الحساب بعضها الي بعض واقدم
منها ما ينبغي تقديمه علي غيره كتقديم اسباب الارث
وموانعه علي الفروض وكتقديم العصبات علي
اقسام الورثة واذكر القواعد التي اهلها كالقاعدة
فيما اذا اوصي بمثل نصيب بعض ورثته وبجزء معلوم
من التركة ولا احذف منه شيئا الا ان يكون مكررا او من نظر